Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلاف إستعمال ذاتى مثلا لها . فقد كانت رموزه معروفة ويسهل التعرف عليها وفهم مغزاها . أما الرمز فى القصة الحديثة فما هو إلا قناع يخفى وراءه الفكرة المراد ايصالها ويبرزها فى وقت واحد

والرمزية ثورة روحية على قصور « الكلمة » فى نقل الإحساسات والأفكار والصور ، وثورة على الرأى القائل بأن الأديب لا يمكنه أن يكتب عما لا يراه أو يسمعه أو يشمه ، وهى ثورة على نوع معين من اللغة الإنشائية التى تعتمد على الخطابية والإيضاح والقول أكثر من اعتمادها على التلميح والإثارة والإشارة . ويستعمل الرمزيون المفردات على أنها عوالم صغيرة يمكن قدحها بعضها ببعض وتفتيتها كما نفتت الذرة لتنطلق قوتها الكامنة فيها من إسارها وتصبح ضوءاً وقوة . وقد أصبحت الرمزية ، سواء فى الشعر أو المسرحية أو القصة ، طريقة تعبيرية عامه لا يمكن الاستغناء عنها فكما يقول إمرسون : « نحن رموز ، ونسكن رموزاً » (١) .

ويختلط الأمر فى بعض الأحيان ونعتقد أن الرمز إشارة ، وهناك فرق بين الرمز Symbol والإشارة Sign . فالإشارة مقيدة بمعنى واحد وقد تتضمن رمزاً أو توحى فى طياتها بمعنى رمزى . أما الرمز فهو إشارة إلى شىء غير محدد ويحتوى فى تضميناته على معنى الإشارة ، وبالإضافة إلى هذا يخفى الرمز ويحجب جانباً كبيراً من معانيه ويتحدى محاولاتنا لتفسيره تفسيراً كاملا . فالرمز يعتمد على القياس ؛ وفى القياس أو التشبيه ، كما يقول الفلاسفة ، نجد جانباً من جوانب البدائية واللامعقول . وإذا كان الرمز قياساً ، فهو إذن يرتبط بالتشبيه والاستعارة ، ولكنه إستعارة نصفها واضح ونصفها الآخر غير محدد المعالم ، وكما فى التشبيه ، نجد أن طرفى المعادلة تربطهما أوجه تشابه جزئية تتعلق بالصفات وأحياناً أخرى بالتركيب ،

---

(١) Emeron. R. W. : Essays : The Poet